Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين أفراد حضارة واحـــدة كما يتضح من الموقف التالى بين رونى ومسز مور :

ـ إننا لم نحضر إلى هنا لـكى نسلك سلوكا لطيفاً !

ـ ماذا تعنى ؟ قالت مسز مور .

ـ أعنى ما أقول . إننا جئنا إلى هنا لنقيم العدالة ونحافظ على الأمن . هذه مشاعرى ، وليست الهند حجرة استقبال .

ـ إن مشاعرك مشاعر إله . قالتها فى هدوء ، ولـكن سلوكه هو الذى ضايقها أكثر من مشاعره . ثم قال وهو يحاول أن يعود إلى طبيعته : « إن الهند تحب الآلهة . »

ـ والإنجليز يحبون أن يظهروا كآلهة . »

وقالت وهى تدق بالخواتم فى أصابعها : « ســـأجادل فى ذلك ، وفى الحقيقة سأملى رأيى فى هذه المسألة . إن الانجليز قد جاءوا هنا ليكونوا اطافاً .

فسألها وقد عاد يتكلم فى رفق لأنه خجل من انفعاله ، قائلا :

ـ وكيف تفهمين ذلك يا أمى ؟

ـ لأن الهند جزء من العالم ؛ وقد جمعنا الله على الأرض لـكى يحب بعضنا بعضا . إن الله . .. محبة . »

إن نهاية القصة ليست واضحة تماماً ويجعلنا فورستر ندرك أن « رحلة إلى الهنـد » لا تـكفى بل ، كما يقوم الشـاعر والت ويتمان ، رحلة إلى ماوراء الهند !

السرمدية فى كهوف مارابار :

لا يقتصر اهتمام فورستر فى القصة على أبعاد الخلافات الوطنية والتفرقة العنصرية والصراع بين الحاكم المستعمر والمواطنين بل يتعداه إلى الغوص فى